HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة
معامل التأثير العربي للعام 2020م = 0.44

عنوان البحث

تأصيل المصطلح اللساني في المعاجم المصطلحية الحديثة

حليمة موسى محمد الشيخي[1]

[1] جامعة بنغازي، ليبيا

بريد الكتروني: Halima.alshikhi@uob.edu.ly

تاريخ القبول: 2021/02/22م تاريخ النشر: 2021/03/01م

المستخلص

إن المصطلحات مفاتيح العلوم، وأداةٌ لا غنى للباحث عنها، وهي أساسٌ من الأسس التي تبنى عليها العلوم المختلفة. ويعد المصطلح اللساني من أهم المصطلحات التي تعترض الباحث؛ فقد أصبحت اللسانيات علما مطلوبا في كثير من المجالات، وعليه أصبح الإلمام بالمنظومة المصطلحية اللسانية ضروريا، ولهذا كان هذا البحث عن أسس وضع وتأصيل المصطلح اللساني وواقعه في المعاجم العربية المتخصصة.

وقد تباينت آراء اللغويين العرب المحدثين حول تأصيل المصطلح في معاجمهم، فقد أوردت بعض المعاجم المصطلحية تأصيلا لمصطلحاتها، وبعض المؤلفين صرح بذلك في مقدمة معجمه، ومنهم من لم يصرح ولكنه انتهج هذا المبدأ.

إن استخدام مقابل عربي للمصطلح الأجنبي يكسب العربية الثراء في المصطلحات، ويسهل فهم المصطلحات والعلوم المتصلة بها. لكن ينبغي معالجة إشكالية الترجمة المتمثلة في عدم توفر المصطلح الدقيق الذي يعبر عن المفهوم المراد.

الكلمات المفتاحية: تأصيل – مصطلح – لساني – معاجم – مصطلحية

RESEARCH ARTICLE

ROOTING THE LINGUISTIC TERM IN MODERN TERMINOLOGICAL DICTIONARIES

Halima Alshikhi[1]

[1] Assistant Professor, University of Benghazi

Accepted at 22/02/2021 **Published at 01/03/2021**

Abstract

Terminology is the keys to science, an indispensable tool for the seeker, and is one of the foundations on which different sciences are built. The term linguistics is one of the most important terms that confront the researcher; The opinions of modern Arab linguists on the rooting of the term varied in their dictionaries, some of the terminology dictionaries mentioned their terminology, and some authors stated this in the introduction to his dictionary, some of whom did not declare but followed this principle. The use of the arabic term "foreign", which enriches Arabic terms, facilitates the understanding of the terms and related sciences. However, the problem of translation should be addressed by the lack of the exact term that reflects the intended concept.

Key Words: Rooting - Term - Tongue - Dictionaries - Terminology

المقدمة

اتسعت مجالات اللسانيات الحديثة، وتعددت مفاهيمها، وتنوعت جوانبها، كما تنوعت ثقافات دارسيها؛ فتعددت مصطلحاتها ومفاهيمها؛ مما أدى إلى ظهور المعاجم المختصة بالمصطلحات اللسانية؛ لتحفظ هذا الكم الهائل من المصطلحات الحديثة؛ لتساعد الباحثين على فهم موضوعات الدرس الحديث وفق مفاهيمه المتعددة.

واستلزم ذلك البحثَ عن ترجمة للمصطلحات الوافدة من الغرب، وإيجاد مقابلات لها من قاموسنا العربي، ومن مصطلحات لغتنا في التراث اللغوي القديم، وهذا بدوره أدى إلى انقسام اللغويين العرب إلى فريقين: فريق دعا إلى اعتماد المصطلح العربي في مقابل الأجنبي، وفريق رفض ذلك، والفريق الأول هم من ساندوا مبدأ التأصيل في المصطلحات اللسانية من التراث العربي.

يروم هذا البحث دراسة قضية المصطلح اللساني من حيث تأصيله في المعاجم العربية، إذ استوقفت هذه القضية أصحاب المعاجم اللسانية؛ فانقسموا إزاءها بين مؤيد ورافض لهذا التأصيل، حيث قسمت الدراسة إلى مبحثين:

المبحث الأول– المصطلح اللساني وعلاقته بالمعجمية.

المبحث الثاني– إشكالية تأصيل المصطلح اللساني الحديث في المعاجم.

مشكلة الدراسة:

تكمن إشكالية الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل لجأ اللغويون المحدثون إلى تأصيل المصطلحات الحديثة والمترجمة في معاجمهم؟
- هل يتسع القاموس التراثي لترجمة هذا الكم الهائل من المصطلحات التي تردنا من الغرب؟

الهدف من البحث:

يهدف البحث إلى اثبات أن التأصيل أحد أعمدة ترجمة المصطلح اللساني في المعاجم العربية، في حال تطابق المفاهيم بين المصطلح الأجنبي والعربي.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الاستقرائي في عرض المادة البحثية.

المبحث الأول

المصطلح اللساني وعلاقته بالمعجمية

مفهوم لفظ المصطلح:

المصطلح مصدر ميمي للفعل (اصطلح) من مادة (صلح)، ودلالة هذه الكلمة في المعاجم العربية أنها ضد الفساد (الجوهري، 1957، مادة صلح)، وفي «لسان العرب» بمعنى الصلح، «تصالح القوم بينهم. والصلح: السلم، وقد اصطلحوا وصالحوا وصّلحوا وتصالحوا واصّلحوا مشددة الصاد» (ابن منظور، دت، 468/3).

وفي «المعجم الوسيط»: «اتفاق طائفة على شيء مخصوص. ولكل علم اصطلاحاته» (مجمع اللغة العربية، 2005م، ص520).

فالمصطلح: كل كلمة اتفق على استخدامها بمفهوم معين في أي علم من العلوم.

علم المصطلح:

هو ذلك العلم الذي «يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي يعبر عنها» (القاسمي، 2008، ص356) ، فهو العلم الذي يجمع ويصنف المصطلحات، ويقوم بتقييسها ونشرها، من أجل إثراء اللغة بالمفردات الحديثة، وفق منهج علمي محدد(.سماعنة، دت ، ص1)

ويعد هذا العلم من العلوم الحديثة الظهور، وفرعا من فروع علم اللغة التطبيقي، «إذ يتطرق إلى الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ومن هنا يظهر أن وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتم بصورة انفرادية، ولكن وفقا لمعايير أساسية تتبع من علم اللغة ومن المنطق ومن نظرية المعلومات، ومن التخصصات المعنية، وهذه المعايير تنمو بالتطبيق لتكون الإطار النظري والأسس التطبيقية لعلم المصطلح» (. حجازي، 1993م، ص19)

وقد تعددت تسميات هذا العلم وفق ترجمات مصطلح: (Terminology) إلى: المصطلحية، المصطلحاتية، الاصطلاحية، والمصطلحيات (حسين نجاة، 2016م).

تاريخ علم المصطلح عند العرب:

علم المصطلح –كما أسلفنا– علم حديث النشأة في الغرب، ولم يكن له وجود بالصورة الحديثة عند علماء العرب قديما، كما هو الحال مع باقي العلوم مثل الفلسفة والنحو وغيرهما، ولكن نستطيع أن نرى أسسا لهذا العلم من خلال عناية العلماء قديما بوضع مصطلحات العلوم المختلفة، ولم يرد في كتابات اللغويين في القرون الأولى لفظ: «المصطلح»، وإن تأخر في الظهور قليلا، إلا أنه –في الواقع– قد شاع شيوعا واسعا. يقول الجرجاني في تعريفه للاصطلاح: هو «عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسمٍ ما ينقله عن موضعه الأول» (الجرجاني، 2003م، ص32)

ولعل ما يعزز وجود أسس لهذا العلم قديما عند العرب ما ورد في كتبهم من مصطلحات لمختلف العلوم، فقد وضعوا مصطلحات لعلوم الفقه والأصول، ولعلوم العربية المختلفة مثل: مصطلحات النحو، والعروض، والبلاغة، وغيرها. يقول الجاحظ (ت255هـ): «... وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف، وقدوة لكل تابع، ولذلك قالوا: العرض والجوهر، وأيس وليس ... كما وضع الخليل بن أحمد لأوزان القصيد الأرجاز ألقابا لم تكن العرب تتعارف تلك الأعاريض بتلك الألقاب، وتلك الأوزان بتلك الأسماء، كما ذكروا الطويل والبسيط والمديد»(الجاحظ، 3003م، 139/1).

وقد ارتبط وجود المصطلحات في العصور الإسلامية الأولى بالترجمة، فوضع علماء العربية الكثير من المصطلحات العلمية، حتى أصبحت حقول الثقافة العربية الإسلامية تعج بالمصطلحات الجديدة، مما جعلهم يعمدون إلى وضع معاجم لهذه المصطلحات،

مثل: «مفاتيح العلوم» للسكاكي، و«التعريفات» للجرجاني، و«كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم» للتهانوي وغيرها.

وظهرت الحاجة إلى صياغة المصطلح العربي مع بداية الانفتاح على العلوم الغربية، أثناء إرسال البعثات العلمية إلى أوروبا في عهد محمد علي (1849– 1805م)، حيث احتيج إلى ترجمة العلوم الوافدة، واستلزم ذلك الاستعانة بمصطلحات التراث العربي، ثم بدأ التفكير في وضع مصطلحات عربية في أواخر القرن التاسع عشر على أيدي علماء اللغة في تلك الحقبة، من أمثال: أحمد فارس الشدياق، وإبراهيم اليازجي وغيرهما، ثم ظهرت المجامع اللغوية والمؤسسات اللغوية المختلفة التي اهتمت بوضع المصطلح وتعريبه وترجمته(رحماني، 2015، ص24) وهذا ما أشارت إليه توصيات المجامع اللغوية حين أقرت أن «اللغة العربية بين ماض له قداسته، وحاضر له متطلباته، واللغات الحية هي تلك التي تصل ماضيها بحاضرها معا ... وماضي العربية تراث أدبي من شعر ونثر، وتراث فكري من علم ودين وفلسفة، والمجامع العربية تدعو إلى إحياء هذا التراث، وتستخلص منه ما يلائم الحاضر...»(. قنيني، 2005م، ص216).

المصطلح اللساني والمعجم:

يقصد بالمصطلح اللساني: «المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومعان لسانية» (استيتيه، 2008م، ص341). والمصطلح اللساني إما أن يكون معرّبا، أو دخيلا، أو مترجما. وقد وفد إلينا كغيره من المصطلحات الأخرى في بداية العصر الحديث ومع ترجمة العلوم اللسانية.

وللمصطلح ثلاثة عناصر ينطوي عليها، وهي: الشكل، والمفهوم، والميدان. فالشكل: هو اللفظ الذي يتكون من مجموعة من الأصوات. والمفهوم: هو الصورة الذهنية للفظ، أي: دلالته التي يجب أن تتميز بالدقة والوضوح. ويقصد بالميدان: المجال الذي يستخدم فيه المصطلح.

وعلم المصطلح يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، ومن هذه الزاوية فإنه «يلتقي مع المعجمية التي تبحث في دلالة الألفاظ وتصنيفها وضبط مقاييسها المعجمية من بنية وتكوين واشتقاق وتوليد، وهي مسائل تشترك فيها مع المصطلحية التطبيقية» (الميساوي، 2013م، ص40) فعلم المصطلح ينطلق من المفاهيم ليبحث عن الألفاظ المناسبة لها، بينما المعجمية تنطلق من الألفاظ لتبحث عن دلالاتها، ويجتمعان في آلية التطبيق التي تعني بالتسمية مثل: التوليد، والاشتقاق، وصناعة المعجم، وجمع المدونة.

وقد أُلفت المعاجم المصطلحية نتيجة لتراكم المصطلحات في شتى المعارف، فأصبح تأليف هذه المعاجم ضرورة لا غنى عنها لإعانة الباحث على فهم مصطلحات العلوم المختلفة.

تنوعت هذه المعاجم ما بين معاجم عامة ومعاجم ثنائية أو متعددة اللغات، ومعاجم المعاني وغيرها، كما تفرعت عنها معاجم حديثة منها المعاجم التأصيلية التي تبحث في أصول الألفاظ، والمعاجم التاريخية التي تتبع مراحل تطور الألفاظ عبر العصور.

آليات وضع المصطلح العربي:

يعتمد وضع المصطلحات في الدرس العربي على عدة آليات تتمثل في الآتي:

1– الاشتقاق: ويراد به أخذ لفظ من آخر آصَلَ منه يشترك معه في الأحرف الأصول وترتيبها، ويشترك في المعنى (بوشاقور، 2011، ص9).

2– النحت: هو نحت كلمتين في كلمة واحدة، بمعنى أن تؤخذ أحرف من الكلمتين وتشكل منهما كلمة واحدة، مثل قول العرب: «عبشمي» بدلا من (عبد شمس). ويستخدم للضرورة حتى لا تطمس دلالة المصطلح (بوشاقور، 2011، ص9).

3– التعريب: ويقصد به «نقل الكلمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية بأوزانها وألفاظها»، (بوشاقور، 2011، ص9). وتطوع الكلمة لقوانين اللغة العربية.

4- الترجمة: و«هي تشكيل دوال تؤدي بشكل ملموس الوظائف نفسها التي تؤديها الأقوال المناظرة لها في اللغة الأخرى» (سوافة، 2017، ص86)؛ بمعنى النقل من لغة أجنبية إلى ما يقابلها في العربية، مع إجادة المترجم للغتين، وامتلاك شروط وأدوات المترجم المحترف. فالمترجم العربي يواجه عدة إشكالات أثناء نقل المصطلح من لغته إلى اللغة العربية، منها: عدم وجود منهجية واضحة لوضع المصطلح، وعدم وجود مقابل عربي لكل مصطلح غربي، فضلا عن تغير مدلول المصطلح عبر الزمن، وهذا يتطلب أن يكون المترجم على دراية واطلاع بالتراث العربي، والاحاطة بالتغيرات الطارئة على مدلول المصطلح بتغير الزمن (جودي، 2018م، ص29).

أنواع الترجمة:

تتخذ الترجمة طريقين في نقل المصطلح: الترجمة المباشرة، والترجمة غير المباشرة. فالأولى تعمد إلى اختيار مقابل عربي يقارب الأجنبي حتى يكتسب الدرس العربي «ثراء وغنى؛ فيسهل استيعابه للمتلقي العربي. ونقل المصطلح الأجنبي إلى العربية يستلزم أمرين: أولهما: الفهم التام الدقيق لمفهوم المصطلح الأجنبي، وثانيهما: أن يكون المصطلح العربي المقابل مناسبا نطقا وصياغة، وخاليا من الشذوذ والإغراب في أصواته وبنائه» (النجار، 2012م، ص163)· فإذا لم يتمكن المترجم من إيجاد المقابل العربي اتجه إلى الترجمة غير المباشرة عن طريق الاشتقاق والنحت وغيرها.

كما قسم العالم المغربي طه عبد الرحمن الترجمة إلى ثلاثة أنواع: (طه، 1995م، ص299)

أ- **الترجمة التحصيلية:** ويقصد بها الترجمة الحرفية، بمعنى إيجاد مطابق للكلمة في اللغة المنقول إليها، وتستعمل مع النصوص العلمية.

ب- **الترجمة التوصيلية:** يسعى المترجم في هذه الطريقة إلى إيجاد المعنى أو المعاني التي تقرب النص الأصلي إلى النص الهدف، ويطلق عليها الترجمة غير المباشرة، حيث يتحرر المترجم أثناء عمله من كلمات النص الأصلي وتراكيبه، ويعمل على نقل المضامين الفكرية للنص المصدر إلى الهدف (أسماء، 2014م، ص44)

ت- **الترجمة التأصيلية:** وتسمى أيضا الترجمة التأسيسية، ويشترط في هذا النوع من الترجمة إدراك المترجم «للمقاصد بحيث يستطيع التفاعل مع النص المترجم، والتحاور معه في إطار المجال التواصلي للمتلقي؛ فينتج عنه إدماج النص المترجم في البيئة المعرفية والثقافية المتلقية»· (أسماء، 2014م، ص44).

وسيكون النوع الثالث محور دراستي في المبحث التالي، حيث يبحث في الجانب التأصيلي لترجمة المصطلح اللساني في المعاجم العربية المصطلحية.

المبحث الثاني

تأصيل المصطلح اللساني في المعاجم المصطلحية الحديثة

1- في مفهوم التأصيل:

التأصيل في اللغة مشتق من الأصل، ... والأصل أسفل كل شيء، وجمعه أصول، وأَصُلَ الشيءُ: صار ذا أصل. وأصل الشيء: قتله علما فعرف أصله؛ (ابن منظور، د. ت، 16/11) فالتأصيل هو العودة إلى أصول الشيء وأسسه التي يبنى عليها.

2- إشكالية التأصيل عند اللغويين العرب المحدثين:

ارتبط التأصيل للمصطلح بالترجمة من اللغات الأجنبية، ولم يكن ذلك حكرا على اللغويين العرب المحدثين، فقد قام علماء العربية قديما بالاستفادة من علوم الأمم السابقة، فترجموا أثارها، ونقلوا معارفها إلى العربية، وأصلوا لمصطلحاتها العلمية.

وبعد قيام النهضة العلمية وتدفق المعارف والعلوم العصرية، انبهر العرب بالتقدم العلمي الذي بلغه الغرب، لاسيما في الدرس

اللساني، فقاموا بنقل علومهم وترجمة مصطلحاتهم، وظهر إزاء ذلك تياران: أحدهما دعا إلى قطيعة معرفية بين التراث واللسانيات الحديثة، وآثروا التجديد في المصطلح، والثاني فضّل استثمار مصطلحات التراث اللغوي والتأصيل بالعودة إليه، أي استخدام مصطلحات تراثية لنقل مفاهيم جديدة تختلف عما هي في التراث(حجازي، 1993م، ص 228) ، أو مقاربة المفاهيم القديمة للمصطلح بالمفاهيم الحديثة (.درقاوي ، 2015، ص60: 65)

إن التراث العلمي العربي يزخر بالعديد من المصطلحات والمفاهيم، التي يؤدي بعضها معاني المصطلحات الحديثة عند ترجمتها إلى العربية، «خاصة من تمكن من التراث وتشبع بالثقافة العربية الأصيلة. وقد وجد هؤلاء ضالتهم حين واجهوا سيلا من المصطلحات الحضارية والعلمية الوافدة من الغرب، ولكن المتمكنين من التراث فئة قليلة، ولذلك كانت الاستفادة من التراث محدودة» (الخطيب، 2000م، ص509).

كما أن نظرة اللغويين للتراث اختلفت ما بين داع إلى استخدام المصطلح القديم لترجمة الحديث الوافد، وبين رافض له وداع إلى الحداثة والابتعاد عن التراث، ولكل حجته وأسبابه. ومن الذين دعوا إلى استخدام المصطلح التراثي في ترجمة المصطلح الحديث: المجامع اللغوية، ومكتب التعريب في الرباط، حيث دعوا إلى إحياء واستقراء مصطلحات التراث العربي، واستخدامها في ترجمة المصطلحات الأجنبية عند تطابق المفاهيم، فقد دعا مجمع اللغة العربية بالقاهرة إلى العودة إلى التراث العربي في ترجمة المصطلح الأجنبي، ولكن بشروط، منها تفضيل استخدام المصطلح العربي القديم على الجديد إلا إذا شاع الجديد.

ولم يكن المجمع العلمي في القاهرة متفردا بهذا الرأي، فقد وافقه أيضا المجمع العراقي، حيث فضل مصطلحات التراث على المولدات والمحدثات، وكذلك هو الشأن مع مكتب تنسيق التعريب الذي أقام ندوة عن المصطلحات عقدت في الرباط عام 1981، حيث أكدت على ضرورة تفضيل المصطلح التراثي على غيره، لما تميزت به اللغة العربية من غنى على صعيد الفكر والحضارة (السراقبي، 2013، ص62).

ومن المؤيدين لهذا الرأي لفيف من علماء اللغة، منهم: محمود فهمي حجازي، وعبد العزيز العماري، وغانم قدوري، ووليد محمد السراقبي، وخالد اليعبودي، وغيرهم (ياقوت، 2012، ص144)، ويرون جميعهم أن الأخذ بالمصطلح القديم أولى من الحديث مادام يحقق الوضوح والدقة في المفهوم؛ لأن العربية غنية بمصطلحاتها وعلومها التي استوعبت كما هائلا من المصطلحات، فضلا عن كون الأخذ بالقديم يحفظ العلوم من فوضى المصطلحات الذي تعاني منه (زعين، 2013م، ص127).

كما دعا محمود فهمي حجازي إلى استثمار التراث في وضع المصطلح اللساني، إذ يرى أن تجنب المصطلحات التراثية لم يكن وفق أساس علمي (حجازي، 1993، ص224).

ويعد علي القاسمي أحد أهم رواد الدرس الاصطلاحي في العصر الحديث، وهو يرى أن اللغة إذا كانت تتوفر على مصطلحات في تراثها، وتم إغفالها واستعضنا عنها بوضع مصطلحات جديدة تعبر عن ذات المفاهيم التي تعبر عنها المصطلحات التراثية، «فإن ذلك سيؤدي إلى إحدى نتيجتين لا مفر منهما: إما انقطاع تواصل اللغة وانفصام استمراريتها، وإما ازدواجية مصطلحية لا تخدم غرضنا في التعبير الدقيق والتفاهم السريع» (القاسمي، 2008، ص208).

كما اعترض فريق آخر على هذا الرأي واعتبروا ذلك تعنتا في تحميل المصطلح التراثي حمولة معرفية قد لا تتطابق مع الظروف والخلفية الثقافية للمصطلح الأجنبي المترجم؛ «فالمصطلح ينشأ في بيئة معرفية لها شحناتها المعرفية المختلفة التي تشحن كل مفهوم ناشئ جديد، وتضعه في مداره المعرفي العلمي الخاص به» (الميساوي، 2013، ص 98، 99)، ومن هؤلاء: عبد السلام المسدي، وعبد القادر الفهري، ومحمد محمد داوود، وخليفة الميساوي (المسدي، د. ت، ص55، وداود، 2001م، ص82).

ومن أسباب رفض بعض المحدثين استخدام المصطلح التراثي في مقابل الأجنبي: أن استخدامه «لمفهوم جديد مختلف عن مفهومه في التراث يحدث لبس عند ورود المصطلح، ويجعل القارئ يتردد في فهم المصطلح بين الدلالة القديمة والدلالة الجديدة ...» (النجار، 2012، ص161).

ولعل الخلاف بين اللغويين في هذه المسألة يطول، ولا يتسع المجال لعرض كل الأفكار، فمن الذين عارضوا استخدام القديم: الدكتور محمد كامل حسين، الذي يرى أن «البحث في بطون الكتب القديمة قد انتهى عهده، وفيه عيوب كثيرة جدا؛ لأن مصطلحات القدماء تقوم على تصورات قضى عليها من قديم، وإذا أردنا إحياءها من جديد كان الخلط واللبس، والطبيب المعاصر يستحيل عليه أن يتقمص روح الطبيب القديم فيفهم علمه، ولو فهمه لفسد عليه تفكيره» (خسارة، 2013م، ص22).

وقد رد عليه ممدوح خسارة بقوله: «وفي هذا الكلام نظر؛ فنحن لا نعرف إن كانت المصطلحات القديمة قد استخدمت كلها، أما قيام المصطلحات القديمة على تصورات قضى عليها من قديم فما نظن أن كل المصطلحات القديمة هي كذلك، ثم إننا عندما نلتزم مصطلح القدماء فلسنا ملزمين بطريقة فهمهم، ذلك أن المصطلح هو رمز قبل أي شيء آخر، وليس منهج بحث وعلم" . (خسارة، 2013م، ص22)

وتتفق الباحثة مع الدكتور ممدوح في إمكانية استخدام المصطلح القديم إذا تضمن الحمولة المعرفية للمفهوم الحديث، ولكن لا تعتقد أن المصطلح مجرد رمز، فهو دال على مدلول معين، متى ذكر استدعى مدلوله واستحضر مفهومه؛ ذلك أنه إذا «استخدم المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عن مفهومه في التراث يحدث لبس ... بين الدلالة القديمة والدلالة الجديدة...» (حجازي، 1993، ص230)

كما أشار محمد مفتاح إلى وجوب إمعان النظر في ترجمة المفاهيم، «والتأمل في الأبعاد والنتائج المؤدية إليها في الثقافة الخاصة حتى يمكن أن يتلاءم ما يترجم ... مع تلك الثقافة، ويجد سندا له حتى يشيع وينتشر ويؤدي وظائفه الثقافية والعلمية والوصفية والتأويلية والعلمية ...» (مفتاح، 2010م، ص15).

وقد ذكر المسدي أن ترجمة المصطلح بمقابل تراثي دون النظر إلى مفاهيمها ومدى تطابقهما يؤدي إلى ضبابية في المفهوم، إذ «كثيرا ما يتجاذب الميراث الاصطلاحي ذوي النظر، فينزعون صوب إحياء اللفظ، واستخدامه في غير معناه الدقيق، فإذا بالمدلول اللساني يتوارى حينا خلف المفهوم النحوي، ويتسلل أحيانا أخرى وعليه مسحة من الضباب تعتم صورته الاصطلاحية، فتتلابس القضايا، ويعسر حسم الجدل بين المختصمين» (المسدي، 1994م، ص15).

لهذا كان المستشرق برجشتراسر مدركا للفروق بين المصطلحات التراثية والحديثة، فلم يستخدم من التراث إلا ما طابق مفهومه الحديث، وقد أفاد المستشرقون من المصطلحات التراثية في علم الأصوات، ذلك أن بعض مصطلحاته معبرة عن أجزاء من جسم الإنسان، وهي مصطلحات واضحة المفهوم مستخدمة بصورة مستمرة لا يختلف مفهومها بين القديم والحديث، «ولهذا كله استقرت أكثر المصطلحات الحديثة في البحث الصوتي المأخوذة عن جهود النحاة واللغويين العرب، ولا خلاف يذكر بين المتخصصين في استخدامهم للمصطلحات: (حلقي) أو (حنكي) أو (خيشومي) ...، أما المصطلحات التي تعبر عن مفاهيم علمية لم يثبت معرفة العرب بها فهي في موضع اجتهاد، وإن كان الاتفاق قد أقر الكثير منها، مثل: مصطلحي النبر والمقطع» (المسدي، 1994م، ص15).

إن إحياء التراث آلية مهمة في وضع المصطلحات اللسانية، وخاصة المصطلحات التي صاغها أجدادنا، حيث يمنحها صبغة عصرية للتعبير عن مستجدات العصر. وإن الإفادة من المصطلح التراثي في ترجمة المصطلح الحديث ظلت محدودة، رغم كل الدعوات التي نادت بذلك، فقد اتجه أغلب العلماء إلى الغرب لنقل العلوم دون الرجوع إلى التراث.

3- تأصيل المصطلح في المعاجم المصطلحية الحديثة:

كان لموقف اللغويين العرب المحدثين من التأصيل بين الرفض والتأييد أثره على تصنيف المعاجم المصطلحية، إذ انقسم مؤلفوها بين مؤصل للمصطلح الأجنبي من التراث، ورافض لهذا التأصيل؛ ولهذا انقسموا إلى فريقين حسب ترجمة المعاجم: فريق أصل للمصطلح في معاجمهم، وفريق بخلاف ذلك.

ومن أمثلة المعاجم التي أصلت للمصطلح: «معجم المصطلحات اللغوية في اللغة العربية» لمحمد رشاد الحمزاوي(1977م)، و«معجم المصطلحات اللغوية» لخليل أحمد خليل (1995م)، و«معجم اللسانيات الحديثة» لسامي عياد حنا وآخرون (1997م).

وأما المعاجم التي لم تؤصل فمنها: «معجم المصطلحات اللغوية والصوتية» لخليل إبراهيم حماش (1982م)، و«معجم علم اللغة النظري» لمحمد علي الخولي (1982م)، و«معجم المصطلحات الألسنية» لمبارك المبارك (1995م)· (حميد، 2013م، ص66، 70).

وقد تباينت آراء اللغويين العرب المحدثين حول تأصيل المصطلح في معاجمهم، فهذا منذر العياشي يذكر في مقدمة ترجمة معجمه أن من التحديات التي واجهها في ترجمة المصطلحات قلةَ المقابل العربي للمصطلح الغربي، حيث إن المصطلحات كثيرة، وتحتاج ما يقابلها في العربية، فإذا «كان بعضها موجودا وهو قليل وغير مستقر في صيغته وضبطه للمعنى- فإن معظمها غير موجود، بل إن كثيرا منها غير موجود أيضا ليس على صعيد اللغة واللفظ، ولكن على صعيد التفكير اللغوي العربي المعاصر نفسه» (أوزوالديكرو، وجان ماري 2007م، ص11).

كما ابتعد الفهري عن مبدأ التأصيل حتى لا تختلط المصطلحات العربية المقترنة ببناءات تصورية ومعرفية وثقافية وتقنية مغايرة، وبذلك خالف «من أراد التأصيل بتوظيف مفردات التراث؛ خشية أن تختلط المفاهيم القديمة والجديدة؛ فيسقط في المعرفة القديمة ما لا يوجد فيها، أو نحمل المعرفة الجديدة تمثلات قديمة» (الفهري، 2009م، ص7)، وهذا ما أشار إليه عبد الرحمن الوهابي في مقدمة كتابه: «مصطلحات لسانية وأدبية بالإنجليزية»، حيث ذكر أن اختيار مصطلح موجود في العربية أولى من البحث عن مصطلح جديد، ولكن ينبغي عدم المبالغة في استخدام المصطلح التراثي، «لأن أكثر المصطلحات الأجنبية الحديثة والمعاصرة هي ذات معان خاصة نتجت وتطورت ضمن امتداد سياقات المدنية الحديثة في الثقافات التي نتجت منها، كما أن بعض هذه السياقات قد لا توجد بالضرورة في ثقافتنا ...، فالمصطلحات النقدية الحديثة على سبيل المثال هي مصطلحات متصلة بالرؤية الفلسفية في الثقافة الغربية» (الوهابي، 2011م، ص13 -14).

وقد استهجن البعلبكي تعسف بعض المؤلفين في ابتكار مصطلحات مجافية لطبيعة العربية -مثل: الصوتم وغيرها-، مما ينبغي أن يكون للمجامع اللغوية الدور الأصل فيه، وأوضح في مقدمة معجمه أنه فضل «المصطلح العربي القديم على ما عداه شرط انطباقه على المفهوم المراد تعيينه ... فمن العبث أن نحاول فرض المصطلحات العربية التي لا تتناسب والمفاهيمَ المرادَ تعيينها، أو فرضها في المواضع التي شاع فيها استخدام المصطلح الأجنبي»· (بعلبكي، 1990م، ص 12، 13).

والباحثة معنية في هذه الورقة البحثية بالمعاجم التي أصلت للمصطلح اللساني، فقد أوردت بعض المعاجم المصطلحية تأصيلا لمصطلحاتها، وبعض المؤلفين صرح بذلك في مقدمة معجمه، ومنهم من لم يصرح ولكن انتهج هذا المبدأ في معجمه (حميد، 2013، ص66)، فمثلا: الحمزاوي في مقدمة «معجم المصطلحات اللغوية الحديثة» للحمزاوي صرح بتأصيله لبعض مصطلحات المعجم بقوله: «لقد أتى البعض منها مثبتا في هذا القسم من معجمنا» (الحمزاوي، 1977م، ص8)، كذلك فعل البعلبكي كما أسلفنا الذكر، وبعضهم لم يصرح بذلك لكنه انتهج مبدأ التأصيل في معجمه، منها -على سبيل المثال- «معجم المصطلحات اللغوية»، و«معجم اللسانيات الحديثة».

وهذا عرض لأمثلة من المصطلحات المؤصلة من عدة معاجم:

المعجم	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	شرح المصطلح من المعجم
معجم المصطلحات اللغوية الحديثة للحمزاوي	Anterieur ou imala final	الفتحة المشوبة بالكسرة	هي التي في إمالة ما قبل تاء التأنيث، كما في قراءة الكسائي لكلمة «رحمة» (ابن الجزري، النشر 2/ 82- 89) حين الوقف عليها (الحمزاوي، 1977، ص137)
الحمزاوي	Auxiliaires	أبعاض	وقد أشار ابن جني في كتابه «سر صناعة الإعراب» إلى هذه الأصوات في قوله: «اعلم أن الحركات أبعاض لحروف المد واللين، وهي الألف والواو والياء، فكما إن الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة والكسرة والضمة ...» (ابن جني، د. ت، 1/ 28).
الحمزاوي	Cardindinales ((voyelles	أصوات اللين	هي أصوات اللين التي تتميز في السمع وفي المخرج وتختلف باختلافها الدلالات، ولكل لغة عدد من هذه الأصوات، وهي في العربية الفتحة والضمة والكسرة وألف المد و واو المد وياء المد (الحمزاوي، 1977، ص68).
الحمزاوي	Allongement vocalique	اشباع الحركات	«إن الحركات أبعاض لهذه الحروف ... متى أشبعت واحدة منهن حدث بعدها الحرف الذي بين بعضه، إلا هذه الحروف التي يحدثن لإشباع الحركات لا يكن إلا سواكن؛ لأنهن مدات، والمدات لا يحركن أبدا» (سيبويه، 1988م، 4/ 434).
الحمزاوي	Sonority	إشباع الاعتماد	أراد بها سيبويه أن يصف المجهور بأنه صوت متمكن مشبع، فيه وضوح، وفيه قوة، وتلك هي الصفة التي يشير إليها الأوربيون بقولهم: (sonority) (الحمزاوي، 1977 ، ص81).
معجم المصطلحات اللغوية لخليل أحمد خليل	Conjonction \Apposi on	حروف العطف	هي أدوات الرد أو الإمالة، ووظيفتها وصل الكلام أو جعله متصلا: جاء أحمد ويوسف، وناما باكرا، يعرفه أبو البقاء في الكليات: «هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة» (الكفوي، د. ت، ص605).
معجم السانيات الحديثة لسامي عياد وآخرون	Vocalic harmony	التوافق الحركي	يعني المصطلح «تأثير الحركات الأساسية في الكلمات أو المقطع على الحركات التالية أو السابقة بالمماثلة، وقد فطن علماء النحو القدماء إلى هذه الظاهرة، وقد سماها سيبويه بالإتباع، بمعنى ميل الحركات إلى التماثل».(حنا وآخرون، 1997، ص146، 147، سيبويه، 287/3، 465، 533، 105/4، 109، 118، 173، 197)

معجم اللسانيات الحديثة	Consonanat sound	الصوت الصامت	وقد ميز اللسانيون والنحاة القدماء من العرب بين هذين النوعين من الأصوات، وأطلقوا مصطلح الحرف –والجمع حروف– على الصوت الصامت، وأطلقوا مصطلح الحركة –والجمع حركات– على الصوت الصائت. (الرازي، 1420هـ، 1/ 43، الجرجاني، د. ت، 5/ 271، قدوري، 2004م، ص77)
معجم المصطلحات اللغوية لرمزي منير البعلبكي	Basic consonants	صوامت أساسية	صوامت يغلب استخدامها في لغة ما على سائر الصوامت، فلا تكاد تخلو منها كلمات معينة. ولعل أوضح مثل في العربية على ذلك الصوامت: "الذلقية والشفوية" (ر، ل، ن، ف، ب، م) كما أسماها الخليل في مقدمة العين، والتي ذكر أنه لا تخلو من أحدها أية كلمة عربية رباعية أو خماسية (بعلبكي، 1990، ص69، 70. الفراهيدي، د. ت، 1/ 12)
معجم المصطلحات اللغوية للبعلبكي	Causative object	مفعول له	مصطلح يستخدمه المستشرقون للإشارة إلى المفعول له في العربية (سيبويه، 1988، 1/ 369، ابن السراج، د. ت، 1/ 206).
معجم المصطلحات اللغوية	Circumstantial accusative	حال	مصطلح يستخدمه المستشرقون للإشارة إلى الحال في النحو العربي (بعلبكي، ص90. وينظر سيبويه، الكتاب، 1/ 158، 351، 384، 385، 388، والمبرد، 2/ 62، 84، 91، 3/ 116، 187، 188.).
معجم المصطلحات اللغوية	Complex coordination	عطف نسقي معقد	عطف نسقي يتكون كل طرف فيه من مجموعة من الوحدات اللغوية موازية لما في الطرف الآخر (أو الأطراف الأخرى)، كمثلي سيبويه: «ما كل سوداء ثمرة، ولا بيضاء شحمة»، و«ليس زيد ذاهبا ولا عمرو منطلقا»(بعلبكي، ص 106، سيبويه، 1/ 65)
معجم المصطلحات اللغوية	Koine	لغة سائدة	لغة كانت لغة محلية مستعملة في إقليم محدد، ثم أصبحت لغة نموذجية مستعملة في مناطق أخرى، ولعل أقرب مثل في العربية إلى هذا لغة قريش –فيما ذكرت المصادر العربية القديمة–(بعلبكي، ص 270).

من خلال النماذج المعروضة في الجدول السابق يمكن ملاحظة الآتي:

– الحمزاوي لا يكتفي بتفسير المصطلح كما هو في بيئته العربية، أو كما ورد في كتب التراث، بل يفسره كما هو في بيئته العربية، فكأنه يشير إلى أن المصطلح الأجنبي أصوله عربية، فكأنما بضاعتنا ردت إلينا.

– يشير الحمزاوي أيضا إلى المصادر التراثية التي استقى منها مصطلحاته.

– الحمزاوي لا يكتفي بترجمة المصطلح بمقابل عربي، بل يحمل المصطلح الأجنبي الحمولة التراثية للمصطلح العربي.

– في «معجم اللسانيات الحديثة» يفسر المؤلف المصطلح المترجم بما ورد عند القدماء، كما ذكر في تفسيره لمصطلح (التوافق الحركي)، وأشار أنه الاتباع عند سيبويه.

– كما أنه لا يكتفي بتفسير المصطلح، بل يعرض إشكالية المصطلح إن كان فيه خلاف.

– ولا يختلف صاحب «معجم المصطلحات اللغوية» في طريقة عرضه للمصطلح المؤصل، فهو يذكر المرادف العربي ويشير إلى أصوله العربية عند العلماء، بل يشير أيضا إلى أن بعض المصطلحات لا توجد إلا في العربية، مثل: المفعول له، والحال.

الخاتمة:

إن إحياء التراث العلمي باستخدام مصطلحاته القديمة لمفاهيم حديثة، هو بمثابة استخراج ما في جعبة الكتب القديمة من مصطلحات يستفاد منها في العلوم الحديثة، ولكن علينا إحياء المصطلحات الصالحة للاستخدام بحيث تتطابق مفاهيمها بين القديم والحديث.

وقد تباينت آراء اللغويين العرب المحدثين حول تأصيل المصطلح في معاجمهم، فقد أوردت بعض المعاجم المصطلحية تأصيلا لمصطلحاتها، وبعض المؤلفين صرح بذلك في مقدمة معجمه، ومنهم من لم يصرح ولكنه انتهج هذا المبدأ.

إن استخدام مقابل عربي للمصطلح الأجنبي يكسب العربية الثراء في المصطلحات، ويسهل فهم المصطلحات والعلوم المتصلة بها. لكن ينبغي معالجة إشكالية الترجمة المتمثلة في عدم توفر المصطلح الدقيق الذي يعبر عن المفهوم، وعدم امتلاك المترجم لأدواته، كأن يكون غير عارف بالتراث اللغوي، أو غير متخصص في اللسانيات، فضلا عن عدم تمكنه من اللغة المترجم عنها.

توصيات:

1– العمل على إحياء التراث العربي عن طريق استخدام مصطلحاته التي تعبر عن المفاهيم الحديثة، بدل اقتراض مصطلحات أجنبية أو تدبر مصطلحات حديثة.

2– عند الترجمة يجب العودة إلى الأصول الأولى للمصطلح العربي؛ لفهم خلفيته، وتبين حدود مفهومه.

3– توحيد جهود المعجميين في ترجمة المصطلحات اللسانية، واعتماد مصطلح عربي موحد، بعد دراسة أصول المصطلح التراثي والمترجم لمعرفة مدى تطابق المفاهيم.

4– ينبغي تكثيف جهود المجامع اللغوية والمراكز البحثية في الوطن العربي من أجل توحيد المصطلحات المترجمة والاتفاق على مصطلح تراثي يؤدي معنى المصطلح المترجم ليسهل تداوله.

5– ضرورة إيجاد بنك للمصطلحات العلمية عامة، واللسانية خاصة، وكذلك صناعة المعجمات المصطلحية من أجل الحفاظ على اللغة العربية وإثراء مصطلحاتها.

6– ينبغي العمل على جمع كل المصطلحات العلمية في التراث العربي في موسوعة علمية مصطلحية، وذلك باستقصاء كتب التراث المحققة وغير المحققة في جميع العلوم، مع شرح مفاهيمها، وهذا يتطلب جهدا وعملا متقنا لتكون هذه الموسوعة الملاذ والمرجع لمترجم المصطلحات، ممن يريد أن يؤصل للمصطلح، فإذا اتفق المفهوم القديم مع الحديث أخذ به، وإذا لم يتفق لجأ المترجم إلى وسائل الترجمة الأخرى. ولعل هذا العمل يحفظ المصطلحات من الفوضى المصطلحية التي يعانيها. وتعد المجامع اللغوية المؤسسات الوحيدة التي بإمكانها تحقيق ذلك.

قائمة المراجع:

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. (بلا تاريخ). *الخصائص*. (محمد علي النجار، المحرر) مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو زيد. (1988). *ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر* (المجلد 2). (خليل شحادة، المحرر) بيروت، لبنان: دار الفكر.

أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد ابن الأنباري. (1971). *الإغراب في جدل الإعراب*. (سعيد الأفغاني، المحرر) بيروت، لبنان: دار الفكر.

أبو الله الحسين بن أحمد بن خالويه. (1981). *الحجة في القراءات السبع*. (د. عبد العال سالم مكرم، المحرر) بيروت: دار الشروق.

أبو علي الفارسي. (1985). *المسائل البصريات* (المجلد 1). (د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، المحرر) مطبعة المدني.

أبو علي الفارسي. (1987). *المسائل الحلبيات* (المجلد 1). (د. حسن هنداوي، المحرر) دمشق، بيروت: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء. (1990). *العدة في أصول الفقه* (المجلد 2). (أحمد بن علي بن سير المباركي، المحرر) بدون ناشر.

أحمد بن محمد الحملاوي. (بلا تاريخ). *شذا العرف في فن الصرف*. (نصر الله عبد الرحمن نصر الله، المحرر) الرياض: مكتبة الرشد.

أحمد محمود عشاري. (1987). أزمة اللسانيات في العالم العربي. *اللسانيات وتطورها في الوطن العربين*. الرباط.

الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي. (1997). *الموافقات* (المجلد 1). (أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، المحرر) دار ابن عفان.

بوجمعة الأخضر. (1984). *مفهوم اللغة في البحث اللساني المعاصر، البحث اللساني والسيميائي* (المجلد 1). الدار البيضاء، المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.

ثعلب، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس. (بلا تاريخ). *مجالس ثعلب*.

جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. (1407ه). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. بيروت: دار الكتاب العربي.

جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. (1987). *رؤوس المسائل «المسائل الخلافية بين الحنفية والشافعية»* (المجلد 1). (عبد الله نذير أحمد، المحرر) بيروت، لبنان: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي. (1421ه). *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*. القاهرة: عالم الكتب.

حافظ إسماعيل علوي. (2018). *اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته* (المجلد 1). عمان، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

حافظ إسماعيلي علوي، و وليد أحمد العناتي. (2009). *أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، حصيلة نصف قرن من اللسانيات في الثقافة العربية* (المجلد 1). بيروت، الرباط، الجزائر، لبنان، المغرب، الجزائر: الدار العربية للعلوم.

حلمي خليل. (2000). *دراسات في اللسانيات التطبيقية* (المجلد 1). الأسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

سمير شريف استيتيه. (2008). *اللسانيّات" المجال، والوظيفة، والمنهج"* (المجلد 2). عمان، الأردن: عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي.

طه عبدالرحمن. (بلا تاريخ). اللسانيات والمنطق والفلسفة. *مجلة دراسات سيميائية أدبية ولسانية*(2 مزدوج).

عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، السيوطي. (1989). *الاقتراح في أصول النحو وجدله* (المجلد 1). (د. محمود فجال، المحرر)

دمشق: دار القلم.

عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم، الزجاجي. (1983). *مجالس العلماء* (المجلد 2). (عبد السلام محمد هارون، المحرر) القاهرة – الرياض: مكتبة الخانجي، دار الرفاعي.

عبد السلام المسدي. (1997). *اللسانيات وأسسها المعرفية* (المجلد 1). الجزائر – تونس: الدار الوطنية للنشر.

عبد السلام المسدي. (2010). *مباحث تأسيسية في اللسانيات* (المجلد 1). دار الكتاب الجديد المتحدة.

عبد القادر الفاسي الفهري. (1988). *اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية* (المجلد 2). الدار البيضاء، المغرب: دار توبقال للنشر.

عبد القادر الفاسي الفهري. (2010). *أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعددية وتعثرات الترجمة* (المجلد 5). بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.

عبد الله الجهاد. (2016). *النحو العربي واللسانيات، تَقَاطُعٌ أمْ تَوَازٍ* (المجلد 1). لندن، بريطانيا: مركز تكوين للدراسات والأبحاث.

عبد الله صولة. (2007). *الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية* (المجلد 2). بيروت، لبنان: دار الفارابي.

عبد الوهاب صديقي. (ربيع الأول, 1436هـ). أوراق لسانية نقدية. *مجلة اللسانيات العربية*.

عبده الراجحي. (1988). *النحو العربي والدرس الحديث، بحث في المنهج*، (المجلد 1). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه. (1408هـ). *الكتاب*. القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.

محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، ابن منظور. (1414هـ). *لسان العرب* (المجلد 3). بيروت: دار صادر.

محمد بن يزيد المبرد. (1997). *الكامل في اللغة والأدب* (المجلد 3). (محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد بوعمامة. (2008). التراث اللغوي العربي بين سندان الأصالة ومطرقة المعاصرة. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية*(2، 3).

محمد حسان الطيان. (2000). *المفاخرات والمناظرات* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار البشائر الإسلامية.

محمد صلاح الدين الشريف. (1440 هـ). *اللسانيات والتكامل الثقافي المتوازن في تعليم العربية لسانا أول* (المجلد 1). الرياض، السعودية: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

محمد عبدالعزيز عبدالدايم. (1436 هـ). *النظرية اللغويّة في التراث العربي*، (المجلد 2). القاهرة، مصر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد محمد حسين. (1986). *مقالات في الأدب واللغة* (المجلد 1). القاهرة: مؤسسة الرسالة.

محمد مفتاح وآخرون. (1987). *قضايا المنهج في اللغة والأدب*. الدار البيضاء، المغرب: دار توبقال للنشر.

منذر عياشي. (1991). *قضايا لسانية وحضارية* (المجلد 1). دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

ميشال زكريا. (1986). *الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية* (المجلد 2). بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع.

نايف خرما. (1978). *أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة* (المجلد 1). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

نبيل علي. (2001). القافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي. *سلسلة عالم المعرفة*(265).

نهاد الموسى. (1987). *نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث* (المجلد 2). عمان، الأردن: دار البشير ومكتبة الوسا.